الآداب

الافتتاحية

قطعت مجلة "الآداب" على نفسها عهدا –منذ تأسيسها– أن تكون منبرا متجددا للبحوث العلمية الجادة والدراسات النقدية الرصينة التي تخدم اللغة العربية وآدابها، والتي تستقطب اهتمام الأساتذة والباحثين الشغوفين بالعلم والمعرفة، المدركين لأهمية الكلمة وفاعليتها في الآن ذاته، وهو عهد تشتدّ أوصاله وتتقوى دعائمه مع كل عدد جديد منها.

تطلّ المجلة على قرائها الكرام في هذا العدد بتوليفة ثرية من البحوث، تسعى من خلالها إلى تلبية تطلعاتهم وملامسة آفاق توقعاتهم أيضا؛ حيث تنوّعت موضوعاتها واختلفت لتشمل مجالات معرفية على قدر كبير من الأهمية، توزعت بين السرديات، والدراسات الثقافية والنقد الثقافي ونقد النقد وأدب الطفل والأدب الصوفي وعلوم العربية المختلفة، ومنها تحديدا البلاغة والعروض والحجاج إضافة إلى التداوليات والتعليمية مما تضمنته بحوث العدد.

يستهل العدد قائمة محتوياته ببحث دسم حول " السيرة الذاتية النسوية المعاصرة ـ رحلة في الذات والمكان، وبنيات المجتمع المتخلف البصر والبصيرة / أنموذجا (قراءة في السرد النسوي المعاصر)" أنجزه الناقد السوري "محمد عبد الرحمن يونس"، تكمن أهميته في كونه مقاربة تطبيقية لسيرة الكاتبة السورية " ريم هلال" الذاتية التي تعد نموذجا للسرد النسوي السير ذاتي العربي المعاصر؛ تولى الناقد مهمة كشف مضمراته بأسلوب نقدي هادف، أماط اللثام عن خصوصية السرد النسوي السير ذاتي العربي المعاصر من جهة ، ومعاناة المرأة العربية المثقفة تحت وطأة قوانين المجتمع الشرقي الجائرة وأعرافه المتسلطة من جهة أخرى.

ولعل من مظاهر تميّز هذا العدد ذلك الانسجام المعرفي الطريف بين مجموعة من البحوث أكدت عمق الترابط المعرفي بين المشرق والمغرب العربيين؛ وهو ما تجلى واضحا في ما أنجزته الباحثة العراقية الأستاذة الدكتورة "نادية هناوي" في دراستها حول جهود الناقد الأكاديمي التونسي "حسن الواد" وتحديدا منها ما جاء كتابه " في تاريخ الأدب مفاهيم ومناهج " في بحثها الموسوم "الدكتور حسين الواد والرّؤية الانبثاقية".

وضمن هذا المسعى النبيل أيضا يندرج البحث الموسوم " سعيد يقطين وإعادة قراءة مشروع عبد الله الغذامي في النقد الثقافي العربي" الذي أنجزته الباحثة الجزائرية " آمال كبير"، والذي أبرز إسهامات الناقد المغربي "سعيد يقطين" في النقد الثقافي التي أوصلته إلى نتائج مختلفة عن تلك التي توصل إليها الناقد السعودي " عبد الله الغدامي" على سبيل الإثراء لا التقويض، وهو ما تضمنه كتابه "الفكر الأدبي العربي البنيات والأنساق" الذي ركّزت فيه الباحثة على ما قدمه " يقطين" من نقد لجهود "الغدامي" في النقد الثقافي.

أظهرت الباحثة الجزائرية " خالدية جاب الله" وعيا كبيرا بتحولات المتن الشعري للشاعر الإسلامي المغربي "محمد علي الرباوي" في بحثها الموسوم " مظاهر التجريب العروضي في شعر محمد علي الرباوي"؛ الذي أثبتت فيه أنّ " الرباوي" شاعر تجريبي تفنن في مزج الأوزان الشعرية المختلفة واستعمال الأوزان المركبة، إضافة إلى التدوير والزحافات والعلل الجديدة.

وإلى جانب ما ذكرنا، فقد تضمن هذا العدد أيضا مقاربة تطبيقية أبرزت " أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني" أنجزها الباحث " حمزة بوكثير"، أكد من خلالها أهمية ملكة السماع ومهارة الاستماع في فهم المنطوق الذي أولته إصلاحات الجيل الثاني أهمية أكبر من المكتوب في تعليم اللغة العربية.

إن الإشادة بهذه العينة من بحوث هذا العدد لا يحجب بأي حال من الأحوال تميّز غيرها من البحوث التي حالت مقتضيات المقام دون الإشادة بقيمتها العلمية وأهمية محتواها وفاعليته أيضا ولعل هذا ما سيؤكده القارئ /الباحث المتتبع لمحتويات هذا العدد.

ولعل ما يجدر الركون إليه في هذا المقام هو الانحناء شكرا وعرفانا بجهود هيئات المجلة ، وتحديدا طاقم الخبراء والمراجعين الذين التزموا بعهودهم رغم الظروف الصعبة والاستثنائية في سبيل إصدار هذا العدد في آجاله المحددة.

وستبقى مجلة "الآداب" على عهدها الذي قطعته مع قرائها ومريديها تستقبل البحوث الجادة على أمل تجدد اللقاء في أعداد قادمة بحول الله.

رئيس التحرير